الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (قراءة في التجربة الليبية)

د. خديجة أحمد البدوي ـ جامعة طرابلس - كلية التربية جنزور

- D. Khadija Ahmed Al badawi
- Linguistic Immersion Teaching Arabic to speakers of others Languages. The modern Libyan experience

ملخص الدراسة :

تكاد الدراسات الحديثة تجمع على أن الانغماس اللغوي من أنجح الأساليب التي تسهم في درء المشكلات التي تعترض الدارسين للغة العربية من الناطقين بغيرها ؛ وذلك لاعتماده على الاحتكاك المباشر في المواقف اليومية المتنوعة ، مما يهيئ الدارس لاكتساب الملكات اللغوية التي تمكنه من التفاعل التلقائي ، المباشر والسعي لإتقان المهارات السماعية والصوتية والحوارية والمناقشات والتدريبات وغيرها .

وأسلوب الانغماس من الأساليب المتعارف عليها في التربية والتنشئة في التراث العربي ، وورد ذكره في المؤلفات المعتمدة ، عند ابن خلدون وغيره .

وتأتي هذه الدراسة من واقع التجربة الليبية الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، في المؤسسات الليبية التي اعتمدت هذه البرامج مند بداية سبعينيات القرن الماضي ، ووفرت الإمكانيات الهائلة في سبيل تحقيق أهدافها .

ومن شأن دراسة هذه التجربة ،والوقوف على أساليب عملها وتقييمها وتوجيهها ،للاستفادة من نتائج البحوث العلمية ، والتجارب الدولية الناجحة ؛ تحقيق نتائج إيجابية وامتلاك آليات أكثر حداثة ومنهجية، في مواجهة التحديات والصعوبات التي تحول دون تحقيق الفائدة المرجوة ، ومواكبة التطور الحاصل في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية : الانغماس اللغوي . تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها . التجربة الليبية الحديثة.

المقدمة :

يشهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها نشاطاً ملحوظاً على المستويين النظري والتطبيقي على حد سواء ،وقد أولته الدراسات والبحوث العلمية الحديثة عناية واضحة؛ حيث عالجت جميع القضايا المعنية بتطوير المناهج وتحديث المقررات الدراسية وتحديد وظائفها ، وقدمت تصورات في تحليل محتوى الكتب ،وتحسين أداء

المعلمين ، وتطوير أساليب التدريس ووسائله التعليمية ، ومراجعة آليات التقويم تشخيصاً وعلاجاً ،ورصدت الصعوبات والتحديات التي تواجه المشتغلين في هذا المجال، في ضوء الأهداف والخطط المرسومة ، وحققت كثيرًا من النتائج المهمة ،التي يمكنها مساعدة القائمين على الإصلاح والتطوير .

وتشير نتائج البحوث والدراسات ،إلى أن أسلوب الانغماس اللغوي من أنجح الأساليب التي تسهم في التغلب على مشكلات تعلم اللغات للناطقين بغيرها ، وتيسر للمتعلمين سبل اكتساب ملكة لغوية تواصلية والتمكن من مهارات اللغة ؛ نظراً لما يوفره للدارس من معايشة لمواقف متنوعة ،وخبرات لغوية واسعة، وممارسات فعلية مباشرة ،تشمل كثيراً من المهارات السماعية والصوتية والحوارية والمناقشات والتدريبات والمعامل وغيرها . ومبدأ الانغماس أسلوب أصيل في التنشئة والتأديب في تراثنا، وقد ورد في مؤلفات كبار العلماء كابن خلدون وغيره .

وكانت المشاركة الليبية في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها جادة ورصينة ، واستخدمت فيها أساليب متنوعة ،ومن شأن انفتاح المؤسسات العاملة في هذه البرامج، على التجارب الدولية الناجحة ،والاستفادة من نتائج البحوث العلمية ،ومواكبة التطور الحاصل في هذا المجال ؛تحقيق نتائج إيجابية وامتلاك آليات أكثر حداثة ومنهجية، في مواجهة التحديات والصعوبات التي تحول دون تحقيق الفائدة المرجوة .

أسئلة الدراسة :

تجيب هذه الدراسة عن التساؤلات الآتية:

- ما هو الانغماس اللغوي ؟ وما أهميته في تعليم اللغات لغير أهلها؟ وما دوره في تحقيق الكفاءة اللسانية وتعليم المهارات ؟
- ماهي أنواع الانغماس ؟ وما عوامل إنجاح استراتيجية الانغماس اللغوي في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ؟
- ما مقومات التجربة الليبية ؟ وما أهم المؤسسات التي تقوم بمهمة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ؟ وما هو واقع الانغماس في التجربة الليبية ؟

مشكلة الدراسة :

تشهد الساحة الدولية تنافساً كبيراً في مجال نشر اللغات الحية، وتعزيز حضورها وتوسيع نطاق انتشارها في الأرجاء كافة ، وتستنفر الأمم الحية قواها ،و توظف الإمكانات العلمية والتقنية الهائلة ،ونتائج البحوث العلمية المتخصصة ، لتحقيق نتائج

باهرة في هذا المجال ، وذلك من خلال تدريب مواردها البشـرية ، وتطوير مناهجها وتحديث أساليب عملها .

واللغة العربية ليسـت اسـتثناء ؛فإن الإقبال الكبير على تعلمها في العقود الأخيرة ، يحتم علينا توحيد الجهود وإعداد الخطط والاسـتراتيجيات وتطوير أسـاليب تدريسـها، مواكبة للتطورات الحاصلة في هذا المجال .

وقد حقق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ليبيا حديثاً إنجازات باهرة ، وتعد التجربة الليبية من التجارب الرائدة في هذا المجال ؛حيث بدأت منذ سـبعينيات القرن الماضي ، مما يفرض على الباحثين ضرورة تسليط الضوء على المؤسسات المعنية ، ورصد خططها الدراسية ،ومقرراتها وطرق التدريس والتقنيات والوسائل المتبعة .

أهداف الدراسة :

ظلت اللغة العربية بما تحمله من مقومات هائلة، ومكانة رفيعة وسـيلة للمعرفة ووعاء للثقافة وأداة للحضـارة الإنسـانية منذ القرن السـادس إلى القرن الرابع عشـر الميلادي ، وتحملت بجدارة نصيباً وافراً من مسؤولية بناء الحضـارة وحفظ المعارف ونقل العلوم . ويأتي الاهتمام بهذه اللغة الحية في العصر الحديث والإقبال على تعلمها، امتداداً للدور الذي قامت به .

وتضطلع كثير من الهيئات والمؤسسات في الوطن العربي وخارجه بهذه المسؤولية ،وتسـتهدف هذه الدراسـة إلقاء الضـوء على التجربة الليبية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، والتعريف بمؤسـساتها ، ورصـد جهودها وأسـاليب عملها ، ومنها أسـلوب الانغماس اللغوي وتعليم المهارات ،كما تسـعى الدراسـة إلى الوقوف على التحديات والصـعوبات التي تحول دون تحقيق نتائج أفضـل، والبحث عن السـبل التي من شـأنها الإسـهام في تحديث الآليات ، وتطوير أسـاليب العمل ،والرفع من مسـتوى الأداء في المؤسسات المعنية ، مواكبة للمستجدات التربوية والعلمية في هذا المجال .

أهمية الدراسة :

التعرف على الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ،مفهومه وأهميته ،وأنواعه ، ثم إبراز تجربة المؤسسات الليبية العاملة في هذا المجال في تطبيق استراتيجية الانغماس اللغوي، والفرص المتاحة لتطوير العمل وتحسين الأداء .

حدود الدراسة :

تعنى هذه الدراسة بأهم المؤسسات والمراكز الليبية المعنية بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها منذ بداية سبعينيات القرن الماضي حتى الآن .

منهجية الدراسة:

تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي، الذي يسعى إلى وصف الظواهر والوقائع كما هي ، ثم تحليلها واستنباط النتائج منها.

الكلمات المفتاحية :

الانغماس اللغوي . تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها . التجربة الليبية

خطة الدراسة :

تم توزيع مادة الدراسة على قسمين وخاتمة جاءت كما يلي :

القسم الأول ـ الإطار النظري :

الانغماس اللغوي في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

أولا ـ معنى الانغماس.

ثانيا ـ أهميته .

ثالثا ـ أنواعه .

رابعا ـ عوامل نجاح برنامج الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

القسم الثاني ـ الإطار التطبيقي:

الانغماس اللغوي في التجربة الليبية :

أولا ـ المؤسسات التعليمية المعنية ببرامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في التجربة الليبية .

ثانيا ـ واقع الانغماس في التجربة الليبية .

خاتمة وتوصيات : وهي خلاصة لما توصلت إليه الدراسة.

القسم الأول : الإطار النظري :

أولا ـ معنى الانغماس :

1ـــ التعريف اللغوي : ورد في لسان العرب:[1] " غَمَسَه يَغْمِسُه غَمْساً أَي مَقَلَه فيه ، وقد انْغَمَسَ فيه واغْتَمَس . والمُغَامَسَـــة : المُمَاقَلَة ، وكذلك إذا رمَى الرجل نفســـه في سِطَة الحرب أَو الخطب، وفي الحديث عن عامر ، قال : "يكتحِل الصائم ويَرْتَمِسُ ولا يَغْتَمِس" . قال : وقال علي بن حجر : الاغْتِماس أَن يُطِيل اللبُثَ فيه ، والارْتماس أَن لا يطيل المكث فيه" وَرَجُلٌ مُغَامِسٌ وَقَدْ غَامَسَ فِي الْقِتَالِ وَغَامَزَ فِيهِ. قَالَ: وَمُغَامَسَـــةُ الْأَمْرِ دُخُولُكَ فِيهِ؛ وَأَنْشَدَ:

أَخُو الْحَرْبِ أَمَّا صَادِرًا فَوَشِيقُهُ حَمِيلٌ وَأَمَّا وَارِدًا فَمُغَامِسُ

وفي مقاييس اللغة لابن فارس : [2] (غَمَسَ) الْغَيْنُ وَالْمِيمُ وَالسِّينُ أَصْلٌ وَاحِدٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى غَطِّ الشَّيْءِ. يُقَالُ: غَمَسْتُ الثَّوْبَ وَالْيَدَ فِي الْمَاءِ، إذا غَطَطْتَهُ فِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «إذا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ»[3] . وَالْمُغَامَسَةُ :رَمْيُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ فِي سِطَةِ الْحَرْبِ .وَيَمِينٌ غَمُوسٌ قَالَ قَوْمٌ :مَعْنَاهُ أَنَّهَا تَغْمِسُ صَاحِبَهَا فِي الْإِثْمِ .وقَالَ قَوْمٌ :الْغَمُوسُ: النَّافِذَةُ. وَالْمَعْنَيَانِ وَإِنِ اخْتَلَفَا فَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ، لِأَنَّهَا إذا نَفَذَتْ فَقَدِ انْغَمَسَتْ .قَالَ:[4]

ثُمَّ نَفَّذْتُهُ وَنَفَّسْتُ عَنْهُ ... بِغَمُوسٍ أَوْ ضَرْبَةٍ أُخْدُودِ

وَيُقَالُ لِلْأَمْرِ الشَّدِيدِ الَّذِي يَغُطُّ الْإِنْسَانَ بِشِدَّتِهِ :غَمُوسٌ .قَالَ:

مَتَّى تَأْتِنَا أَوْ تَلْقَنَا فِي دِيَارِنَا ... تَجِدْ أَمْرَنَا أَمْرًا أَحَذَّ غَمُوسَا

و جاء في مختار الصحاح[5] : " غَمَسَ الشَّيءَ في الماءِ ونحوهِ غَمْسًا : غَمَرَهُ به . ويقال غَمَسَ اللُّقمةَ في الإدام . و غَمَسَت اليمينُ الكاذبةُ صاحبَها في الإثم : أَوقعته فيه.

وأما في المعجم الوسيط، فورد :[6] غمس الشيء في الماء ونحوه غمساً :غمره به، ويقال غمس اللقمة في الإدام، واليمين الكاذبة في الإثم :أوقعته فيه ، غَامَسَ : رمى نفسَهُ وَسْطَ الحرب أَو الخَطْب. تَغَامَسَ القومُ :غَمَسَ بعضُهم بعضًا في الماءِ.

وبالنظر إلى المعنى اللغوي الذي عرضته هذه النماذج من المعاجم اللغوية- القديمة والحديثة - لمصطلح الانغماس يلاحظ أنه يفيد الدلالات الآتية:[7]

- التغطية ، والغوص، والإطباق .
- الدخول والتعمّق والتغلغل في أعماق الشيء .
- الاحتكاك المباشر به .
- الاختلاط والاندماج والامتزاج مع الشيء .
- المعايشة وإطالة البقاء .

وبناء عليه ؛ فإن (الانغماس بهذا المعنى أكثر شمولية من المصطلحات الأخرى المتداولة في هذا المجال ، مثل التواصل والاندماج والغطس والحمام اللغوي والاجتماعي ومحمية التعليم، التي لا تفيد شمولية المعاني التي قدمتها المعاجم العربية للفظة غمس) [8] ؛ لأن اختيار هذا اللفظ يقتضي المكث في البيئة التعليمية الجديدة والتفاعل معها والانخراط فيها بحيث يصبح جزءاً منها ، ومن ثم يسهل عليه تعلم اللغة واستيعاب الثقافة وطريقة الحياة من خلال الممارسة اليومية المستمرة .

2ـــ الانغماس اصطلاحا : يطلق مصطلح الانغماس اللغوي على (استراتيجية تعليمية تستخدم من أجل تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية، حيث يقوم المتعلم بقضاء فترة زمنية في

بيئة اللغة المتعلمة بحيث تدرس المواد، والمناهج الدراسية باللغة الهدف مما يوفر له فرصا كبيرة في التعرض للغة وممارستها بغية اكتسابها في بيئتها الأصلية)[9] .

ولأن من أهم مقومات هذا المدخل أو الاسلوب المعتمد في تعليم اللغات للناطقين بغيرها؛ أنه يؤدي مهمة تدريس المحتوى بطريقة وظيفية ،أي " أن اللغة الجديدة هي وسيلة التعليم حيث يكتسب المتعلمون المهارات اللغوية اللازمة للفهم والتواصل حول موضوع محدد في البرنامج المدرسي " .[10]

ويعتمد هذا الأسلوب على (وضع المتعلّم في أوضاع تواصلية مختلفة ومتكررة في سياق لُغوي معين بحيث لا يسمع إلاّ أصوات تلك اللّغة، ولا ينطق إلاّ بمفرداتها، ولا يمارس إلاّ خطاباتها ولا يحفظ إلاّ مأثوراتها" [11] ، ومن شأن استخدام أسلوب الانغماس في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التأكيد على التعلم (بالفطرة أو بالممارسة العفوية من خلال الغلق على المتعلّمين، وجعلهم لا يستعملون إلاّ لغة الهدف للوصول إلى التحكّم في أنماطها بصورة عفوية دون إدراك القواعد التي تنتظم داخلها)[12] ويكون استخدام اللغة العربية الفصحى دون استخدام أي لغة أخرى في جميع المواقف اللغوية التي يتعرض لها الدارسون .

ثانيا ـ أهميته : إن من وسائل النهوض بمستوى تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ الاستفادة من التوجهات الحديثة في تصميم المناهج الدراسية والمبادئ المعتمدة في طرق تعليم اللغات وذلك بمراعاة المعايير التي يرى الخبراء والمختصون في تعليم اللغات ضرورة الالتزام بها ،ومن أهمها :[13]

- عدم الاقتصار على المادة العلمية.
- عدم الاعتماد على الحفظ والترديد .
- الابتعاد عن استخدام لغة وسيطة في تعليم اللغات .
- مراعاة التركيز على مبدأ التدريب على مهارات الفهم والاستماع والقراءة والكتابة.
- الاهتمام بالأنشطة العلمية .

ولأن (اكتساب اللغة لا يستدعي وعياً مكثفا بالقواعد النحوية والصرفيةّ بل ممارسة تشمل التعرض والإنتاج)[14]، ولذلك فإن توظيف برامج الانغماس اللغوي الكلي أو الجزئي سيسهم في استيعاب أكبر قدر ممكن من المفردات والتراكيب وبناء الجمل في مواقف مختلفة ،وبالتالي يساعد على إثراء الحصيلة اللغوية عند الدارسين ، كما أن هذا الأسلوب التعليمي يعمل على تشكيل بيئة تعليمية جديدة من شأنها " إشاعة

المناخ اللغوي الصحيح الذي ينمي عند التلاميذ مهارات اللغة العربية "[15] كما أن ما يعزز مقدرة الدارس على تعلم اللغة العربية ،ويساعد في تطوير الكفاءات اللغوية لديه ؛استخدامها في السياقات والمواقف التعليمية المتعلقة بالبرامج الدراسية والمحاضرات وتنفيذ المناشط واستخدام الوسائل التعليمية والأشرطة الإعلامية والتعليقات وشرح الصور والخرائط وغيرها .

وقد تنبه القدماء من العرب في وقت مبكر إلى أهمية الانغماس في التعليم والتنشئة ، حيث تروي المصادر أن من التقاليد المتعارف عليها أن الأشراف والوجهاء منهم كانوا يدفعون " أولادهم إلى المراضع في القبائل ولم يتركوهم عند أمهاتهم لينشأ الطفل في الأعراب فيكون أفصح للسانه، وأجلد لجسمه، وأجدر أن لا تفارقه الهيئة المعربة [16] » فهذه البيئة الطبيعية التي ينشأون فيها على صفاء الفطرة ويمتزجون فترة كافية بأهلها كفيلة بإكسابهم فصاحة في اللسان وصلابة في البنية، ونتيجة لذلك تتكون لديهم الملكة اللسانية التي تنمو وتتطور بالاحتكاك المباشر فتتعزز بذلك كفاءاتهم اللغوية والعقلية والاجتماعية .

وكذلك كانت نشأة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حيث ترعرع وشب في بني سعد بن بكر . [17]

لقد كان هذ المنهج ديدنهم في التنشئة ولم تتخلف عنه إلا قلة ،أدركت فيما بعد سوء مسلكها وانعكاساته السلبية على التربية والتأديب ، ومن ذلك أن عبد الملك بن مروان كان " يقول: أضر بنا حب الوليد ؛ لأن الوليد كان لحانا لكونه أقام مع أمه. وغيره من إخوته أسكنوا البادية فتعربوا ثم أدبوا فتأدبوا"[18].

إن الغاية الأساسية في تعليم اللغات هي تكوين الملكة اللسانية ، التي تعرف بأنها : الصفة الراسخة في النفس أو بالاستعداد العقلي الخاص لتناول أعمال معينة بحذق ومهارة [19] . وتربية هذه الملكة اللسانية لا تتحقق وتنمو وتتطور إلا في بيئتها الطبيعية، التي لا يسمع فيها إلا صوت اللغة التي يراد اكتسابها والتي تتعزز بكثرة الترديد وحفظ النصوص واستعمالها ، يقول ابن خلدون : "إن حصول ملكة اللسان العربي إنما هو بكثرة الحفظ من كلام العرب حتى يرتسم في خياله المنوال الذي نسجوا عليه تراكيبهم فينسج هو عليه ويتنزل بذلك منزلة من نشأ معهم ،وخالط عباراتهم في كلامهم ،حتى حصلت له الملكة المستقرة في العبارة عن المقاصد على نحو كلامهم"[20]

وهذا يعني أن للتكرار دوراً مهما في اكتساب الكفايات اللغوية ؛ لأن (تعلم اللغة ليس الا تكوين عادات .. ويمر تعلم اللغة بما يمر به تكوين أية عادة من مراحل حتى تثبت عند صاحبها ويصعب بعد ذلك تغييرها .. ولا تثبت العادة عند الإنسان إلا بكثرة الممارسة . وتعلم العربية يهدف في المقام الأول إلى إكساب الدارسين مجموعة من المهارات اللغوية إلى الدرجة التي تجعلهم يفكرون بالعربية ويستعملونها استعمالا صحيحاً)[21]

وهذه المؤهلات سوف تعد الدارسين لكي يتمكنوا من امتلاك الكفاية اللغوية التي توصف بأنها :"السليقة أو الملكة التي تجعل للفرد من الحس اللغوي مايميز به بين أشكال الفهم والإفهام " [22] ، فيتمكنوا بذلك من " التحدث بشكل مستمر ومترابط لفترات زمنية مقبولة، ويعيشوا جوانب متنوعة ومتعددة من الثقافة العربية بصورة واقعية حقيقية، يستطيعون بها إقامة تقاطعات ثقافية بين: لغتهم الأم، واللغة الهدف التي يتعلمونها، وتعينهم على رفع كفايتهم التعبيرية للتواصل مع العرب من خلال سياقّ ثقافي واجتماعي ولغوي مقبول" [23] ، والغاية هي أن تتحقق لديهم القدرة على اكتساب أصوات اللغة ومفرداتها وتراكيبها النحوية ،ويمتلكوا مهارات اللغة الأربع :

الأولى ـــــ الانغماس الاستماعي : وهذه المهارة من أهم المهارات في تعلم اللغة ،لارتباطها بالحواس حيث توظف كل الأصوات والمسموعات في دعم الرصيد اللغوي للدارس ،كما تسهم في تنمية الملكة اللغوية لديه ، وذلك من خلال التكرار والمحاكاة التي تتعزز في كل مرة ثم الحوار ، وبذلك يتمكن من إتقان مخارج الحروف وتحسين نطق المفردات والمصطلحات وغيرها ؛لأن اللغة ظاهرة صوتية كما يرى كثير من العلماء ؛منهم ابن جني الذي يعرف اللغة بأنها " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم "[24] ، وهذه الأصوات تتجلى في الألفاظ المفردة والكلمات والتراكيب والجمل ، ثم العبارات والفقرات التي تشكل في مجملها الموضوعات والمقالات وغيرها ، وتحمل هذه الأصوات المضامين الفكرية والمعنوية التي توحد بين الناس ؛حيث يتم التفاهم والتواصل بينهم على أساسها .

وإدراكا من علماء اللغة القدماء لأهمية الأصوات في اللغة العربية فقد عملوا على دراسة هذا الفرع من العلوم فوضعوا له بحوثًا وقواعد وضوابط ، " وتوج عملهم بإنشاء علم التجويد القرآني الذي يعد قمة البحث الصوتي ... قديما وحديثاً "[25] . ثم توالت الدراسات في هذا المجال ؛ فتشكلت كثير من العلوم حيث نشأ علم النحو وعلم

الصـــرف وعلوم البلاغة وعلوم اللغة وفقه اللغة وغيرها ، فألف فيها من المصـــنفات والمؤلفات الشيء الكثير [26]

و قـد تطورت البحوث في علم الأصـــوات حـديثـاً؛ نظراً للإمكـانيـات الهـائلـة والاكتشـــافات التي وفرتها التقنية الحديثة ، والتي تشـــكل تحديًا كبيراً أمام الخبراء والباحثين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، وتتطلب تضـــافر الجهود واستغلال الإمكانات المتاحة من أجل مواكبة نتائج البحوث الصوتية الحديثة في مجال تعليم اللغات ،وتوظيفها في تطوير أســـاليب العمل في تعليم اللغة العربية وتعزيز الكفاءات اللغوية ودعم مهارات الاستماع .

والسـماع من المهارات التي تتطلب قوة التركيز وشـدة الانتباه وحضـور الذهن ، وعليه يترتب تحقق الكفاءة اللغوية بشـــكل عام؛ لذلك فقد أولاه العلماء أهمية فائقة ؛حيث يصف ابن خلدون السماع بأنه " أبو الملكات اللسانية "[27] ، لأنه من المهارات الوظيفية التي تهيئ الدارس للتفاعل مع اللغة، وتكســـبه كثيراً من المهارات اللغوية الضـــرورية اللازمة للنمو اللغوي ، كما تنمي فيه ملكة الحفظ والقدرة على التحدث، ذلك" أن المتعلم لاينطق إلا مايســـمعه ، ولا يتكلم إلا بما يفهمه. الاســـتماع إذاً مهارة تسبق الكلام ، والكلام يسبق القراءة والقراءة تسبق الكتابة " [28].

ومن الجدير بالذكر، أن المهارات التي تقدم للدارس تختلف وفقاً للمستوى التعليمي الذي يمثله ، فالمهارات المطلوبة للدارس المبتدئ تختلف عن تلك التي تعد للمتوسـط ، وللدارس في المستوى المتقدم، ومن الأهداف العامة لمهارات الاستماع عامة :[29]

1. الاستماع الجيد والتمييز بين الاختلافات .
2. فهم الكلمات والعبارات التي يتعلمها في المواد التعليمية ويستوعبها.
3. فهم الحديث باللغة العربية في موضوعات مألوفة مثل النشاط الدراسي والأنشطة الرياضية وغيرها .
4. فهم حديث متصل في موضوع ما باللغة العربية حتى لو تضمن معاني ومفردات غير مألوفة .
5. التمييز بين الأصوات لإدراك معاني الكلمات والجمل.
6. التمييز بين الرموز الصوتية المتقاربة في الشكل والنطق.
7. التمييز بين الأفكار.
8. فهم الدلالات الصوتية لعلامات الترقيم .
9. معرفة نظام التنغيم والنبر في العربية .

10.فهم الخصائص النحوية والدلالية والتداولية للغة العربية .

ومن المهم أن تعد مضامين المسموعات بصورة جيدة ، وتحدد أهدافها بدقة ، ويتم اختيار الوسائل المناسبة والإمكانات التقنية والتربوية الملائمة لتحقيق هذه الأهداف ، بحيث تتضمن: [30]

1. القواعد الصوتية والصيغ الصرفية والتراكيب النحويـة .
2. الأوزان الإيقاعيـة والتفعيلات العروضية، والبحور الشعرية وأحكام القافية .
3. النصوص الشعرية والأناشيد والقصص والروايات والإلقاء الانفعالي الدرامي وسير الأعلام .
4. الخطاب الديني والقراء ت القرآنية وعلوم التجويد والخطب والمواعظ .

الثانية ـ مهارات النطق والكلام : من أهداف برنامج الانغماس اللغوي تنمية **مهارات النطق والكلام** عند الدارس وتقوية جانب الشجاعة الأدبية والثقة بالنفس والتعبير عن الأفكار والمشاعر في المواقف التي يتم التعرض لها وحسن الإلقاء ، ومن شأن تمكنه من مهارات الاستماع أن يستطيع اكتساب كثير من مهارات الكلام التي تستهدف بصفة عامة :[31]

1. النطق الصحيح باستخدام النظام الصوتي لتراكيب الكلمة في اللغة العربية.
2. التمييز بين الأصوات المتشابهة والمتجاورة والحركات.
3. التعبير عن الأفكار والخبرات .
4. امتلاك القدرة على توظيف المفردات وتكوين الجمل والعبارات .
5. اختيار التعابير المناسبة للمواقف المختلفة .
6. التحدث بشكل متصل ومترابط.
7. حسن الإلقاء وإدارة المناقشات والحوارات .

8- يستخدم قاموسا ثنائيا بالعربية وبلغته الأم للبحث عن كلمة أو أكثر احتاج إليها

9- يستخدم السياق والتنغيم للتعبير عن معنى كلمة غير معروفة لديه .

10ـ توظيف الصيغ النحوية والمفردات ومصطلحات الكلام لتعبير عن الأفكار والمشاعر

والحاجات والرغبات :

الثالثة ـ مهارات القراءة : وهذه المهارة لا تقل في الأهمية عن مهارة الاستماع ، فمن خلالها يتمكن الدارس من الربط بين الرموز الصوتية بالمكتوب ،ونستعرض بعض الأهداف العامة لمهارات القراءة فيما يلي :[32]

1. القراءة الصامتة وفهم المقروء دون ترجمة .
2. دقة النطق وإخراج الحروف ومراعاة حركات الإعراب وعلامات الترقيم والتنغيم عند القراءة الجهرية .
3. فهم المادة المقروءة المألوفة والمتضمنة لمعلومات ومفردات جديدة ، وتذكر واسترجاع المقروء .
4. استنتاج المعنى العام من قراءة نص غير مألوف والتمييز بين الأفكار العامة والجزئية .
5. قراءة وفهم مواد تتصل بالسفر والرحلات مثل علامات المرور والخرائط وقوائم الأطعمة وجداول المواعيد وغيرها .
6. استخدام المهارات المتعددة للقراءة في أغراض مختلفة مثل القراءة الخاطفة والقراءة من أجل الحصول على الفكرة الرئيسية أو الأفكار التفصيلية أو استخلاص الهدف من المقروء ومثل القراءة الناقدة أو القراءة من أجل جمع المعلومات وغيرها .
7. القدرة على استخدام المعاجم الثنائية اللغة للبحث عما يعجز عن فهمه أثناء القراءة .
8. القدرة على الحصول على المعلومات من المصادر العامة مثل المكتبات العامة أو مكتبات المعاهد التعليمية أو الكتب .
9. اكتساب معلومات وأفكار من الصحف والمجلات والدوريات العربية والاستمتاع بقراءة هذه المطبوعات.

ولكي يتم تنفيذ هذه المهارة بصورة فعالة ينبغي أن تتحقق ثلاثة شروط : [33]

1. أن يكون المتعلم قادرا على قراءة النصوص قراءة صحيحة.
2. أن يراعي في قراءة هذه النصوص الوصل والوقف والأداء المناسب .
3. أن يفهم ما يقرأ وينتفع به في المجالات المتصلة بحياته ونشاطه .

الرابعة ـ مهارات الكتابة والخط :[34]

1. معرفة نظام الكتابة العربية وقواعد الهجاء .
2. معرفة طريقة كتابة الحروف في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها .
3. مراعاة القواعد الإملائية الأساسية في الكتابة.
4. التمييز بين أنواع الخط في الكتابة العربية.
5. تسجيل بعض الملاحظات أو التعبيرات الشفوية .

6. الإجابة كتابيا عما يطرح عليه من أسئلة حول اسمه ،عنوانه في وطنه وفي بلد الدراسة ،وعن وسيلة قدومه .
7. القدرة على استخدام القاموس الثنائي للبحث عن كلمات تساعده على التعبير عن المعنى الذي يقصده.
8. التعبير كتابيا عن أفكاره في خطابات أو بطاقات مستخدما قواعد وأصول كتابة الرسائل والبرقيات والبطاقات وغيرها .
9. القدرة على كتابة تقرير مبسط والتعبير عن أفكاره بكتابة مقالات وكتابات قصصية مبسطة .
10. كتابة الرسائل والطلبات وملء البيانات بشكل صحيح.
11. التعبير عما تعلمه من اللغة وعنها وعن ثقافاتها في مواقف الاختبار والتقويم.

ثالثا ـ أنواعه : لقد اجتهد الباحثون والمختصون في تعليم اللغات في تصنيف الانغماس إلى تصنيفات مختلفة ، وذلك؛ لأن الانغماس نشاط متكامل يستهدف إكساب المتعلمين مهارات متنوعة فكرية وثقافية واجتماعية ومنها المهارات المتعارف عليها بالكفايات الأربع : الفهم ،والقراءة ،والكتابة ،والاستماع ، والتي (تعني سيطرة المتعلم سيطرة متقنة على جميع أشكال الاتصال اللغوي في صورته المنطوقة ، وفي صورته المكتوبة) [35] .

ولكن المشكلة التي تعترض المشتغلين على هذا الأسلوب في تعليم اللغة العربية ،هي استخدام اللهجات العامية في المخاطبات اليومية في المجتمعات العربية ، وهو ما يعرقل الجهود الرامية إلى تعليم اللغة الفصحى من خلال تطبيق هذا التوجه . ومما ينبغي أن يكون حاضراً لدى الجميع – منظرين ودارسين - " أن الفصحى لغة كل الأزمنة وكلّ الأمكنة، وهي لغة تواصلية مثالية، لكنّها متداولة في سياقات خاصة ومحدودة في الحياة اليومية للمتكلمين بها ، ومعرفة المكان والوقت المناسبين هو بداية حل مشكلة الانغماس " [36] .

ويقسم بعض الباحثين اللغويين البيئة الانغماسية بشكل عام إلى قسمين:

1. **بيئة طبيعية:** وهي التي يحتك فيها المتعلمون احتكاكا مباشراً مع أبناء مجتمع اللغة الثانية ، حيث من المفترض أن يتعلموا منهم اللغة والثقافة بصورة تلقائية يومية من دون تخطيط مسبق ، ولكن ذلك ، في وجود اللهجات العامية ، " لايكون ناجعا دائما إلا في اكتساب القليل من المهارات اللغوية، كالأداء الجيد للأصوات العربية، أو اكتساب معجم عربي بسيط" [37] أو الإلمام ببعض ألوان الثقافات والعادات وطرق الحياة والممارسات اليومية للشعوب ، وترتبط اختيارات البيئة الانغماسية عادة

بالأهداف التي يسعى إليها الدراس من خلال تعلم اللغة الثانية ، فالاختيارات الأكاديمية والعلمية مثلا تختلف عن تلك الاقتصادية أو الاجتماعية أو التواصلية ،كما أنها تختلف وفقا للمهارات المستهدفة أيضا .

2. **بيئة اصطناعية أو افتراضية**: وهي التي تتشكل من خلال إعداد استراتيجيات متكاملة محددة تعدها الجهات المختصة ، بهدف انغماس الطلاب في مجتمع اللغة انغماسا كليا بحيث تكون اللغة العربية الفصحى هي اللغة المستعملة والمتداولة في جميع الأحوال ، ويُلزم الدارس بالاقتصار على استخدامها استخداما تاما خلال تطبيق جميع البرامج ، ويكون من الضروري أن يتم التنفيذ وفق خطّط محكمة ،تراعي أغراض المتعلم وغايته من تعليم العربيّة وإتقانها، بحيث يستجيب محتوى المادة ، أكانت خطاباً مباشراً أم خطاباً أدبياً، إلى دوافع المتعلم ، ويتطابق مع نوازعه الإنسانية ، ويدعوه إلى الانجذاب إليها والتفاعل معها ،فيتم التركيز على اختيار محتوى النصوص الأدبية - مثلا - بما تحمله من قيم تعبيرية وما تعبر عنه من مواقف إنسانية تشد المتعلم وتسهم في تحقيق أعلى درجات التواصل والتفاعل والانسجام [38] .

وفي تنفيذ أنشطة الانغماس في الفعاليات اللغوية التي يتم تنفيذها خارج القاعات الدراسية ينبغي أن يتم الإعداد الجيد لها ،والتنسيق التام مع الجهات المعنية ،ووضع خطة متكاملة تتضمن :

- تحديد أهداف الزيارة الميدانية ليتلاءم مع المستوى اللغوي للطلاب قبل تنفيذ البرنامج.
- تحديد أماكن الزيارات الميدانيّة كالمؤسسات الثقافية والعلمية والاقتصادية والرحلات الترفيهية ،مثل : مجمع اللغة العربية، والمدارس والجامعات ، ودور الإفتاء، والمستشفيات، والمصانع ، والمؤسسات الإذاعية، ، ودور النشر والصحف والمعالم الأثرية وغيرها..
- إعلام الطلاب بموضوع الزيارة، وتحديد المصطلحات والمفردات التي ستستخدم أثناء تنفيذها .
- تدريب المشرفين على خطة البرنامج وكيفية التنفيذ وطرق تقديم الدعم المناسب في جميع المواقف .
- يقوم الطلاب بتسجيل ملاحظاتهم وانطباعاتهم وتقاريرهم عن الزيارة في الملف المعد خصيصا لبرنامج الانغماس اللغوي، على أن يتم تقييمها من قبل المشرف اللغوي المسؤول فيما بعد .

كما ينبغي تنظيم آلية لقراءة الصحف والمجلات، وتهيئة المناخ المناسب لإجراء اللقاءات ، والمقابلات، وتنظيم الألعاب اللغويّة ،والأمسيات الشعرية ، والإعداد المتكامل لتنظيم برامج الدورات التدريبية ودروس التقوية والساعات المكتبية، والألعاب الرياضية و المهرجانات الموسيقية و الاحتفالات الموسمية ومشاهدة القنوات التلفزيونية وتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي ومتابعة المواقع الإلكترونية والدينية ، بالنسبة للوافد المسلم أو المهتم بالتعرف على الإسلام ، كما تتم الاستفادة من الرحلات السياحية أو ما يسمى بالسياحة اللسانية، لأغراض لسانية لعموم المتعلمين[39] .

ويرى بعض الباحثين[40] أن تعليم اللغة العربية الفصحى عن طريق الانغماس اللغوي بواسطة البيئة الافتراضية ينبغي أن يتم بإحدى الطرق الثلاث التالية :

1. (القرية اللغوية) و تعرف " بأنها مكان مغلق يجتمع المتعلمون فيه ويمكثون لفترة زمنية محددة، يحتوي على عدة مرافق حيوية تحاكي المحيط الذي يتواصل فيه أهل اللغة المتعلَّمة بحيث يتم فيه التحدث والتواصل باللغة الهدف المراد دراستها، كما تخصص فصولا لدراسة تلك اللغة من عدة جوانب صوتية صرفية نحوية، ويتم التركيز فيها على مهارات المحادثة والتواصل، هذا بالإضافة إلى البرامج والأنشطة الأخرى التي تسهم في تطوير الملكات اللغوية لدى المشارك كالمسرح، الغناء، الألعاب...ويلتزم المشارك في القرية ببرنامج تم وضعه من طرف المسؤولين عن القرية اللغوية "[41].

وتعد استراتيجية الانغماس اللغوي في تجربة القرى اللغوية كونكورديا (The CLVway) من أنجح التجارب في تعليم اللغات وتعتمد فيها على أربعة مبادئ:

ـ **المحاكاة الكبرى**: وفيها يصبح المشاركون مواطنين في قرية نموذجية تم بناؤها بحيث تحاكي مظاهر وأصوات وأذواق المجتمعات التي يتم التحدث بلغتها كلغة هدف.

ـــــ **التعلم المجتمعي**: يوفر إعداد القرية فرصاً لبناء مجتمع سكني هادف يمارس فيه المشاركون والموظفون حياة طبيعية، حيث يتكلمون ويلعبون ويضحكون معا بما يسهل الاستخدام الطبيعي للغة، إضافة لبرامج الأنشطة التي تهدف إلى رعاية الصداقات وإقامة الروابط المجتمعية.

ـ **لغة وثقافة الحياة:** ويتعلم المشاركون اللغة عن طريق العمل، فينخرطون في جو القرية بحواسهم وبطرق متنوعة.

ـــــ **التعلم في الهواء الطلق**: يتم التعلم في البيئة الطبيعية في شـــمال وودز بولاية مينيسوتا ،حيث يمارسون حياتهم بتلقائية فيلعبون ويمرحون ويســـتمتعون، بعيداً عن المناخ الداخلي في القاعات وما فيها من أدوات وشاشات وسماعات رأس.[42]

2ـــ التعليم في أسرة افتراضية ناطقة بالعربية : والتعلم بهذه الطريقة مشروط بوجود الدربة والاستعداد وضرورة أن يكون أفراد الأسرة هم من الأساتذة أو من المجيدين للعربية الفصـــحى ، وينبغي أن يتوفر للطالب المنغمس طيلة فترة إقامته المؤقتة وضعيات تواصلية حية داخل الأسرة أو في الأماكن الخارجية التي يتم التنسيق معها لتهيئة مناخ لغوي مناسب لهذا النزيل .[43]

3ـ التعلم بالسيناريوهات التواصلية : وتعني أن تعد في الأماكن والأجواء المخصصة لاستقبال الطلبة المنغمسين سيناريوهات تواصل بأن تسند إلى بعضها أدوار تواصلية تشبه في وقائعها ما يحدث في الحياة اليومية ؛ كأن يوضع سيناريو يكون فيه المعلم مشتريا في محل للبقالة أو مسافرا في محطة أو نحو ذلك ، ويتحاور المتعلم مع أطراف الوضـــعية بالعربية الفصـــحى ، وهذه الآلية من أكثر الآليات تناســـبا في تعليم اللغة العربية للمنغمسين الناطقين بغيرها .[44]

رابعا ـ عوامل نجاح برنامج الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها :

ولكي يتم تنفيذ برنامج الانغماس بصورة فعالة ، والخروج بنتائج أفضل ؛ ينبغي أن تتوفر عدة عوامل يمكن تفصيلها فيما يلي : [45]

ـ **تحديد الأهداف** المنتظرة من تطبيق الانغماس بدقة ووضوح قبل التنفيذ ؛نظرا لارتباط الأهداف بآليات تنفيذ البرنامج ، فالأهداف الخاصة بتنمية مهارات الاستماع تختلف عن الكلام أو القراءة أو الكتابة ؛ لذلك فإن تحديد الأهداف يسهل تنفيذ البرنامج .

ـــــ **الكتاب المدرسي** : ينبغي أن يكون إخراج الكتاب المقرر وفق خطة تربوية محددة الأهداف ترتبط محتوياته بأهدافه ويقوم على خطة تنظيمية تقوم على اعتبار أن تعلم اللغة العربية هو تعلم مهاري ، أي أنه يســعى إلى تمكين الدارس من المهارات اللغوية الأربع : الســـماع ، والكلام ، والقراءة ، والكتابة ، وأن تعليم اللغة لغير الناطقين بها يختلف عن تعليمها لأهلها .[46] ولذلك يكون الكتاب المدرســـي مســـاعدا على تحقيق الانغماس اللغوي للدارس من خلال المحتويات الحوارية والمقاطع التمثيلية والتدريبات الصوتية وغيرها .

ـــــ **إعداد الأساتذة** : ويتم ذلك من خلال الإعداد والتأهيل العلمي والتربوي في كليات متخصصة ، بالإعداد الجيد للمعلمين،لإخراج معلم متخصص في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، متمكن مطلع على الأساليب التربوية كافة ، قادر على توظيف التكنولوجيا في توصيل المادة العلمية ، ذي خبرة وفهم لفكرة الانغماس، وصبر على إعداد آلياته وبرامجه ، وقدرة على تنفيذه وتقييمه وتعديله وتطويره .

– **طرق التدريس :** [47] وذلك من خلال :

ـ التخطيط العلمي السليم .

ـ التدرج اللغوي والانتقال الطبيعي بين المراحل .

ـ تحقيق الممارسة اللغوية وتطوير الأداء اللغوي وتشجيع استخدام التعبير الشفوي .

ـ التركيز على تكوين الملكة اللغوية والابتعاد عن تلقين القواعد ، دون التمرس باللغة.

ـ تشجيع ثقافة النشاط الفكري والثقافي يكون ذلك من خلال ممارسة الأنشطة كالخطابة ، الإلقاء ، والمسرح والتمثيل ومسابقات القراءة ، وجماعات الشعر والأدب، وتحسين الخط ،: (المجلات : أسماؤها ، المحررون ، المواضيع)، والزيارات ، أماكنها ، برامجها ، المهرجانات الشعرية ، مشاركة الطلبة فيها وغير ذلك .

ـــــ تقسيم الدارسين إلى مجموعات صغيرة طوال فترة التدريب ، وتشجيع الحوار والحرص على استخدام اللغة الفصحى في جميع التعاملات.

ـ توظيف التكنولوجيا التربوية والحرص على استخدام معامل اللغات والمختبرات الصوتية .

التقييم والتقويم : وذلك بالمتابعة المستمرة والتقييم المنظم لتنفيذ برنامج الانغماس ، والحرص على الاستفادة من نتائج التقييم في تعديل البرامج ،وتطوير أساليب العمل ،ومواكبة المستجدات والمستحدثات.

<u>المحور الثاني ـ الإطار التطبيقي :</u>

الانغماس اللغوي في التجربة الليبية :

أولا ـ المؤسسات التعليمية في التجربة الليبية :

انطلقت التجربة الليبية الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بوتيرة عالية في عدد من المؤسسات أوائل السبعينيات من القرن الماضي، وصممت برامج متنوعة في هذا المجال ، وُبذلت فيه كثير من الجهود ، ومن أهم هذه المؤسسات:

1ـ كلية التربية بجامعة طرابلس" شعبة تعليم الأجانب": [48]

تم تصميم برنامج هذه الشعبة لاستقبال الراغبين في تعلم العربية من جميع الجنسيات ، ووزع البرنامج الدراسي على سنتين دراسيتين ، حيث تضمن كثيراً من البرامج العلمية والتدريبية بهدف الحصول على تكوين متكامل، واتباع خطة تدريبية للحصول على مهارات الاستماع الأربع :

السنة الأولى: تعد الدارس للالتحاق بإحدى كليات الجامعة تخصصات علمية أو تربوية غير قسم اللغة العربية . ومن أهم أهدافها :

- التدريب المعملي على الاستماع والتحدث.
- التزود بالمفردات الأساسية للغة العربية .
- الإلمام ببعض مصطلحات التعبير .
- معرفة بعض القواعد الأساسية للنحو والصرف .
- التدرب على المشاركة في الحوار وتكوين الجمل ووصف المشاهد والأشياء وقراءة أخبار ونصوص قصيرة .

السنة الثانية : تعد الراغبين في الالتحاق بقسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بالكلية لغرض التخصص، ومن أهم أهدافها:

- استيعاب قواعد الإملاء .
- التدرب المعملي على الاستماع والتحدث .
- التزود بثروة من المفردات ومصطلحات التعبير.
- استكمال قواعد النحو والصرف .
- التدرب على الاستماع وفهم المحاضرات والأحاديث الطويلة والتعبير عن الأفكار المجردة .
- قراءة نصوص وفصول من كتب عربية في تخصصات مختلفة .[49].

وقد حققت هذه التجربة نجاحا كبيراً ، وخرجت كثيراً من المنتسبين، ولكنها توقفت فيما بعد .

مركز الشهداء : من أقدم المراكز في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، تأسس في أوائل سبعينيات القرن الماضي ، ويستقطب – بحكم موقعه وسط المدينة - أعدادا كبيرة من المنتسبين المبتدئين ، ويقدم خدمات تعليمية مجانية ، ويخرج دفعات من جنسيات مختلفة من غير الناطقين بالعربية ، كما يستقطب شخصيات دبلوماسية ومنتسبين من العاملين بالشركات وغيرهم .

ومدة الدراسة ثلاث سنوات دراسية ،ويتدرب المتعلم خلالها على إتقان المهارات الأربع: السماع ، والمحادثة ، والقراءة، والكتابة ، وتعتمد الدراسة في مجملها على الطريقة التقليدية ، ويمنح المنتسب في نهاية الدورة شهادة باستكمال الدروس ، وهو من المؤسسات التي تتبع جمعية الدعوة الإسلامية [50]

- **المعهد التأهيلي :** يخضع المنتسبون إلى هذا المعهد لامتحان (شفوي وكتابي) ؛ لتحديد مستوى المنتسبين ومعرفة مدى استعدادهم لدخول كلية الدعوة أو متابعة دراستهم داخل المعهد ، وعلى ضوء نتيجة الامتحان يقسم المنتسبون إلى ثلاث مجموعات :

- دورة اللغة.
- سنة أولى تأهيلي.
- سنة ثانية تأهيلي.

والتعليم فيه يتركز على العلوم اللغوية حيث يعد منتسبيه لإجادة اللغة العربية ويؤهلهم لمتابعة دراستهم الجامعية بكلية الدعوة الإسلامية [51].

4 : المعهد الدبلوماسي : يقدم هذا المعهد دورات لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لأغراض خاصة ، ويستقبل الدارسين العاملين بالسلك الدبلوماسي أو الشركات العاملة داخل ليبيا ، وذلك لثلاثة مستويات :

- المستوى المبتدئ .
- المستوى المتوسط .
- المستوى المتقدم .

ويتكفل الأساتذة المكلفون باختيار المقررات الدراسية والبرامج التعليمية المناسبة لتعليم المهارات والكفايات للمتعلمين . [52]

- **كلية الدعوة الإسلامية** : وهي مدينة جامعية متكاملة ، لها صفة اعتبارية مستقلة ، ومقرها طرابلس ولها فروع في عدد من الدول ، وترتبط بعلاقات علمية وثقافية واسعة مع مؤسسات علمية عربية ودولية ، وتتبادل الخبرات والتجارب والمطبوعات والأساتذة الزائرين والمشاركين في الأنشطة العلمية التي تنفذها في الداخل والخارج . وتتبعها مرافق متكاملة لخدمة الدارسين ، ومكتبة ضخمة مجهزة بأحدث التجهيزات التقنية والفنية .

تم إنشاؤها سنة 1974 م ، ووصل عدد الخريجين حتى عام 2020 م إلى (8318) طالبا وطالبة ، ينتمون إلى (99) جنسية ، حيث تم نهاية عام 2020 تخريج الدفعة الثالثة والأربعين .[53]

و يعتمد نظام الدراسة في الكلية على اجتياز امتحان القبول(الشفوي والتحريري كما يتم قبول الطلبة الذين اجتازوا امتحان المعهد التأهيلي بنجاح ،ويشترط في المنتسب أن يكون مجيدا للغة العربية بما يمكنه من متابعة المحاضرات وتمنح لهم درجة الليسانس بعد اربع سنوات . ويتأهل المتحصل على الإجازة في اللغة العربية والدراسات الإسلامية لأن يكون مدرسا للغة العربية والدراسات الإسلامية أو داعية أو إماما أو غير ذلك ، وقد يسمح للمتفوقين منهم بمواصلة دراستهم العليا للحصول على درجة الماجستير والدكتوراه [54] يُسمح لجميع الطلبة المنسبين إلى إحدى المؤسسات المعنية بتدريس اللغة العربية والدراسات الإسلامية بالانخراط في تعلم هذه التخصصات المهنية والتدرب عليها خارج أوقات الدوام الرسمي ، ويعتمد التدريس فيها على اللغة العربية ، ويضم عددا من التخصصات الفنية ؛منها تقنية المعلومات والكهرباء والطباعة والميكانيكا وغيرها ، ويمنح الطالب المتدرب عند تخرجه شهادة التدريب المهني مع شهادة الليسانس في اللغة العربية والدراسات الإسلامية في آن واحد . [55]

- **رابعا ـ الدراسات العليا :**

يستقطب هذا القسم الطلاب المتفوقين من حملة الليسانس. ويتكون برنامج الدراسات العليا من مرحلتين :

- **الأولى** : نظامية مدتها سنتان ، يدرس الطالب خلالها عددا من المقررات التي تسعى إلى التعمق في فهم القضايا المتعلقة بمواد التخصص ، كما يدرس مناهج البحث العلمي التي تؤهله لاستخدام المصادر والالتزام بقواعد البحث . ويمنح الطالب في نهايتها دبلوم الدراسات العليا و**الثانية** : ويتم فيها إعداد بحث يؤهله للحصول على درجة الماجستير ، ويشترط في الطالب المتقدم حصوله على نسبة نجاح لاتقل عن 70 % في الدراسة التمهيدية ، وبلغ عدد الرسائل التي نوقشت بالكلية في التخصص العالي الماجستير منذ إنشائها عام 1986 وحتى عام 2019 نحو 260 **رسالة** ، وعدد الرسائل في التخصص الدقيق الدكتوراه (29) أطروحة .
- **ويحرص القائمون بالكلية على** أن تكون المخرجات متفقة مع معايير الجودة العالمية المعتمدة [56].

ويُلحق بالكلية عدد من المرافق التي يعتمد عليها تسيير العمل ، ومن أبرزها : [57]

1- المكتب العلمي : ويختص بما يلي :

- توزيع منشورات الكلية في الداخل والخارج .
- توفير الكتب المنهجية المقررة .

- الإشراف على مخازن الكتب ومتابعة توزيعها.
- تشغيل الأجهزة الفنية .

وينضوي تحته مكتبة الكلية بأقسامها المختلفة وهي :[58]

- الاقتناء والتزويد .
- الفهرسة والتصنيف .
- الخدمات المكتبية " خدمة القراء والدوريات".
- قسم الميكنة والمعلومات الإلكترونية.
- قسم المخطوطات والكتب النادرة .
- النشر والطباعة والمعارض .
- وحدة قارئة المخطوطات والتصوير.
- التجليد والصيانة والترميم .
- المكتبة الإلكترونية .
- خدمة الإنترنت .

2- النشاط العام : ويتضمن المرافق التالية : [59]

- النشاط الرياضي.
- النشاط الثقافي.
- الزيارات والرحلات.
- النشاط الاجتماعي.
- **التدريب المهني :**
- النجارة .
- الكهرباء العامة .
- كهرباء السيارات .
- الميكانيكا .
- الطباعة .
- فنون الزراعة وتربية النحل .
- الإلكترونات.
- قيادة السيارات.

3- الخدمات العامة :

- وحدة الرعاية الصحية .
- الأقسام الداخلية .
- مطعم الكلية .
- الملاعب الرياضية .
- صالون الحلاقة .

ثانيا ـ واقع الانغماس في التجربة الليبية :

وبرصد مظاهر الانغماس اللغوي في جميع المؤسسات الليبية التي تضطلع بدور تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بصفة عامة ، يتضح أنها تتفق في أنها تعمل لتحقيق مهارات الاستماع الأربع ، وذلك وفق أساليب مختلفة نجملها فيما يلي :

أولا ـ التدريب المعملي على الاستماع والتحدث وذلك باستخدام الوسائل التقنية الحديثة .

ثانيا ـ التدرب على المشاركة في الحوار وتكوين الجمل ووصف المشاهد والأشياء.

ولتنمية مهارتي الاستماع والتحدث تم إعداد مؤلفات كثيرة تعنى بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها [60] ، منها مؤلفات معملية صوتية من أهمها : كتاب : **تعلم العربية ذاتيا** (تأليف د. عبد الله سويد ود . المنصف القماطي – رحمه الله - وهو كتاب مسموع مقروء يتدرج بالمتعلم من الصوت المفرد إلى الفقرة الكاملة مدعما بالمفردات والجمل ، وكتاب: **الطريقة السمعية البصرية لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .** تأليف د. عبد الله سويد .

ثالثا ـ برامج الزيارات الميدانية : وهو من الأنشطة الفعالة في تحقيق استراتيجية الانغماس اللغوي إذا تم تنفيذها وفق خطة مدروسة ومنظمة، مع الحرص على استخدام اللغة العربية الفصحى طيلة البرنامج .

ولكلية الدعوة الإسلامية برنامج سنوي للمناشط المختلفة يتم تنفيذه ، من قبل مكتب النشاط بالكلية ،من خلال تشكيل أمانة طلابية تسمى (أمانة المؤتمر الطلابي)، تتولى نقل توصيات الطلاب إلى الجهات العليا بالكلية لدراستها وتنفيذها ، وفي سبيل ذلك يتم تشكيل فرق عمل طلابية تشرف على تنفيذ آليات العمل بالبرامج كما يلي :

- الفريق الطلابي للمطعم .
- الفريق الطلابي للنشاط الرياضي.
- الفريق الطلابي للنشاط الثقافي .
- الفريق الطلابي للرحلات والزيارات .
- الفريق الطلابي الاجتماعي.

الخطة التنفيذية للأنشطة بالكلية :

أولا ـ النشاط الرياضي :

- يقام سنوياً دوري متكامل تشارك فيه فرق رياضية من الطلبة ، ومن أهم الأنشطة : كرة القدم والكرة الطائرة وكرة السلة وتنس الطاولة ، ويتم من خلاله اختيار المنتخبات التي تمثل الكلية مع منتخبات وطنية .
- ألعاب القوى مثل الجري والعدو واختراق الضاحية.
- رياضة الدفاع عن النفس.

ثانيا ـ النشاط الثقافي :

من أهم الأنشطة الثقافية التي يمارسهما الطلاب : [61]

- تنظيم الدورات التدريبية المعنية بالرفع من مستوى الطلاب في مختلف المقررات الدراسية، خاصة تلك المعنية بتنمية المهارات اللغوية: النطق والاستماع والقراءة والكتابة والتطبيقات البلاغية وغيرها .
- الصحف الحائطية : يتم إعدادها وتصميمها من قبل الطلاب ، وتراعى فيها الموضوعية وجمال الخط والإخراج الفني .
- المسابقات : (المنهجية ، والمعلومات العامة) .
- مسابقة حفظ القرآن الكريم : (تلاوة وتجويداً).
- المشاركة في مسابقات حفظ القرآن الكريم التي تتم خارج الكلية .
- إحياء المناسبات الدينية .
- تناوب طلاب الكلية على إمامة الصلوات بما فيها صلاة الجمعة والتراويح في رمضان.
- استضافة بعض العلماء لإلقاء محاضرات وإحياء أمسيات ثقافية أو شعرية ، ويشارك الطلاب الشعراء في إحيائها .
- يشارك طلاب الكلية في معارض الكتب التي تتم سنويا مع زملائهم بالجامعات الأخرى .
- تشجيع الطلاب في مجال التأليف المسرحي وتنفيذ العروض المسرحية التي يقوم الطلاب بتأليفها وإخراجها في موضوعات هادفة .
- تنظيم حفلات التخرج الخاصة بطلبة الليسانس والبكالوريوس والماجستير .
- يشرف الطلاب على إعداد برامج الإذاعة الطلابية وتسييرها .

ثالثا ـ الزيارات والرحلات : ومن أهمها:

- زيارة المدن الأثرية والمتاحف التاريخية .
- حدائق الحيوانات .
- القلاع الصناعية .
- مناطق الأرياف .
- دور الحضانة والمؤسسات الاجتماعية .
- تبادل الزيارات مع الجامعات الليبية .

رابعاً ـ الأنشطة التطوعية وتشغيل الطلاب أثناء العطلات: يقوم الطلاب بتنظيم حملات تطوعية تحت إشراف مشرفين متخصصين ، وتصرف لهم مكافآت مناسبة بعد انتهاء التنفيذ .

خامسا ـ التدريب المهني : ويتم من خلال قسم التدريب المهني الذي تم إنشاؤه وتجهيزه بأحدث التجهيزات والآلات ، حيث ينفذ وفق برنامج نظري وتطبيقي ، في الفترة المسائية خارج الوعاء الزمني للدراسة النظامية ، ويشرف عليه متخصصون في جميع المجالات التي تمت الإشارة إليها [62].

الخاتمة والتوصيات :

عرضت الدراسة مفهوم الانغماس وأنواعه وأهميته في تعليم اللغات للناطقين بغيرها ،وجاءت نتائجها متوافقة مع نتائج البحوث والدراسات الحديثة ، في أن الانغماس اللغوي يعد من أنجع الوسائل في تعليم اللغات لغير أهلها . وفي جانبها التطبيقي لوحظ أن ثمة جهوداً واضحة ، تجسدت في تنوع المؤسسات وتوفر آليات العمل والإمكانيات المادية الكبيرة والاهتمام بالإصدارات والمطبوعات، والعناية بتأليف الكتب والمقررات الدراسية ،والجهود المبذولة من أجل تطبيق الانغماس اللغوي في المؤسسات المعنية ، وخلصت إلى أهمية توظيف الإمكانات الضخمة المتاحة في التجربة الليبية وتوجيهها لتحقيق أكبر قدر ممكن من الاستفادة ، في دعم وتحسين وتطوير برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال :

- الاستفادة من التجارب الدولية الناجحة في هذا المجال ،وذلك بالمشاركة في المؤتمرات الدولية ومتابعة المستجدات الحديثة في تعليم اللغات .
- الحرص ـ ما أمكن ـ على تنظيم المؤتمرات والدورات بصورة دورية ومستمرة ، ودعوة المختصين والمهتمين لتدارس جميع القضايا المتعلقة ببرامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

- توثيق الصلات بين المؤسسات المشابهة في الداخل والخارج وتنظيم الزيارات فيما بينها لتنسيق الجهود وتوحيد آليات العمل .
- نشر ثقافة التدريب ، بتنظيم ورش العمل المتخصصة والدورات التدريبية المكثفة للأساتذة ،ودعم استخدام الأساليب التربوية والتقنية الحديثة ،والإسهام في تأصيل وتنفيذ برامج الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بصورة أكثر تنظيما وسعة .
- تحديث أساليب العمل؛ بإثارة دافعية المتعلمين واختيار المواضيع والأدوات المناسبة لتحقيق الانغماس اللغوي ، وتوظيف التقنيات الحديثة والمختبرات اللغوية المعلوماتية، وتفعيل العمل بالمكتبة الإلكترونية المجهزة التابعة للكلية واستخدام الإنترنت في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها .
- وضع رؤية استراتيجية شاملة للانغماس اللغوي وتنفيذه داخل المؤسسات المعنية ،وتحديد ضوابط ملزمة باستخدام اللغة العربية الفصحي من طرف جميع الدارسين والمشرفين في كل البرامج والتعاملات اليومية داخل المؤسسات وأثناء تنفيذ الأنشطة خارج المؤسسات .

الهوامش :

[1] ابن منظور. محمد بن مكرم ، اللسان. غمس ، بيروت ، دار لسان العرب . .
[2] ابن فارس. أبو الحسن أحمد . مقاييس اللغة . مادة غمس . تح . عبد السلام هارون . دار الفكر . 1979
[3] صحيح مسلم بشرح النووي . كتاب الطهارة . ج 7 / 3 . المكتبة الشاملة . https://al-maktaba.org/book/32184/116#p1
[4] البيت لأبي زبيد الطائي، كما في اللسان (غمس). وروايته فيه : " ثم أنقضته."
[5] الرازي . زين الدين أبو عبد الله محمد . مختار الصحاح . مادة غمس ، تح: يوسف الشيخ ،بيروت - صيدا ، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م .
[6] المعجم الوسيط . مادة غمس . القاهرة ، مكتبة الشروق الدولية ، ط 4 . 2004 . .
[7] ينظر : رائد عبد الرحيم . "الانغماس اللغوي: معناه لغة واصطلاحا وأنواعه وأهدافه واستراتيجياته وحضوره في التراث اللغوي العربي القديم . وفي طرق تعليم اللغة الثانية" ، ضمن كتاب : مباحث لغوية 42 . الانغماس اللغوي للناطقين بغيرها (النظرية والتطبيق) . مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية 2019 . 11، PDF . www.academia.edu ، وينظر : مناع أمنة ويحي بن يحي .الانغماس اللغوي وأثره في تعليمية اللغات – دراسة لسانية - . مجلة الواحات للبحوث والدراسات . المجلد 9 العدد 1 (2016) .ص 1052.
[8] رائد عبد الرحيم . "الانغماس اللغوي: معناه لغة واصطلاحا وأنواعه وأهدافه واستراتيجياته وحضوره في التراث اللغوي العربي القديم وفي طرق تعليم اللغة الثانية" (م . س) . ص12
[9] كوثر شبيلات . واقع برامج الانغماس اللغوي بالأردن وتأثيرها على الكفاءة اللغوية العربية للناطقين بغيرها ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة المجلد 7 ، العدد 6 ،حزيران 2018 . ص56
[10] عادل منير أبو الروس، دور الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، المؤتمر الدولي الدراسات العربية والحضارة الإسلامية 04 - 05 مارس ،2014 كولالمبور، ماليزيا ، ص2 . BDF
[11] أحمد دواح . نورية بن عدي. "أهمية الانغماس اللغوي في ضوء الملكة التواصلية عند ابن خلدون والحاج صالح" ، ضمن كتاب : الانغماس اللغوي بين التنظير والتطبيق، ص 308
[12] صالح بلعيد . "الانغماس اللغوي ". ضمن كتاب : الانغماس اللغوي بين التنظير والتطبيق ، (م . س) ص7
[13] ينظر : فتحي يونس . مراجعة السعيد فتحي بدوي . دليل المعلم للكتاب الأساسي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . وجمعية الدعوة الاسلامية . تونس 2007 . ص10 .
[14] خالد حسين أبوعمشة ." الانغماس اللغوي في الأطر المرجعية العالمية للغات ونظريات اكتساب اللغة الثانية" .ضمن كتاب : مباحث لغوية 42 . الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها" (النظرية والتطبيق) (م . س) ص63 .
[15] رشدي طعيمه ، تعلم العربية لغير الناطقين بها في المجتمع المعاصر: اتجاهات جديدة وتطبيقات لازمة، ورقة مقدمة إلى ندوة دولية (اللغة العربية إلى أين؟) م2002/11/3 .المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية، الرباط، 1-259
[16] المناوي، فيض القدير، ضبطه وصححه أحمد عبد السلام، بيروت – لبنان - دار الكتب العلمية . ط 1، 1415هـ- 1994م ، 50/3

[17] جاء في بعض المرويات أنه صلى الله عليه وسلم قال : " أَنا أَفصَح العرب بَيدَ أَنِّي مِن قريش، وإِنِّي نَشَأْت في بني سَعد بن بكر" . وفي رواية أخرى » أنا النبي لا كَذِب، أَنَا ابنُ عبدِ المطَّلِب، أنا أعرَ بُ العرَ بِ، وَ لدَتْني قرَ يشٌ ، ونشَأْتُ في بنِي سَعْدِ ابْنِ بَكْرٍ ، فَأَتَّى يَأتِينِي اللحْن."
ينظر : الزركشي . اللآلي المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروف بالتذكرة في الأحاديث المشتهرة، تح: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ط 1986،1م، ص 160.ابن البديع، تمييز الطيّب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث، بيروت - لبنان ، دار الكتاب العربي، ، 1985م، ص35 . السيوطي، الدّرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، تح: محمد الصباغ، الرياض ، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود ،ص56 . وينظر :المناوي،، فيض القدير(م . س) ، 3/ 38

[18] المناوي، فيض القدير،(م . س) ، 50/3

[19] -المعجم الوسيط . مادة ملك ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، مكتبة الشروق الدولية - 2004م . ص77

[20] ابن خلدون . المقدمة ، تحقيق : عبد الله محمد الدرويش . دمشق ، مكتبة الهداية .. 2004 ، ج 2 . 386

[21] رشدي طعيمة . دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية. مكة المكرمة ، منشورات معهد اللغة العربية بجامعة ام القرى . 1985 . ص229

[22] رشدي طعيمة . المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى . مكة المكرمة، معهد اللغة العربية – جامعة ام القرى . 1987م . ص 62

[23] هداية هداية الشيخ علي ، الانغماس اللغوي في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، ضمن كتاب : مباحث لغوية 42 ، الانغماس في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (النظرية والتطبيق) (م . س) . ص 79

[24] ابن جني. أبو الفتح عثمان . الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار، القاهرة ، دار الكتب المصرية، 1/ 34

[25] فكري عبدالمنعم السيد النجار. خصائص الخطاب اللغوي في مقررات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء اللسانيات التطبيقية . المجلة العلمية .عدد خاص . (م . س) ص 65

[26] ينظر : شوقي ضيف . الأدب العباسي ، القاهرة ، دار المعارف ، ط 8 ، 1/ 118

[27] - عبد الرحمن ابن خلدون . المقدمة . 2 / 368 (م . س)

[28] محمود الناقة . رشدي طعيمة . طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها . الرباط ،منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسسكو- 2003 . ص 27

[29] ينظر :محمد مدور . "الانغماس الاستماعي وأثره في اكتساب الملكات اللغوية ". ضمن كتاب : الانغماس اللغوي بين التنظير والتطبيق، (م . س) 73 ، رشدي طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية .(م . س) ص169، وينظر :محمود الناقة . مخطط إجرائي إعداد كتاب أساس لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (م . س) ص13 .

[30] ينظر: محمد مدور . "الانغماس الاستماعي وأثره في اكتساب الملكات اللغوية " . ضمن كتاب : الانغماس اللغوي بين التنظير والتطبيق، (م. س). ص75

[31] رشدي طعيمة . دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية . (م . س) ص 170 ، محمود الناقة . مخطط إجرائي لإعداد كتاب أساس لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. (م . س) . ص13

[32] رشدي طعيمة . دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية . (م . س) ص171 . ينظر: محمود الناقة . مخطط إجرائي إعداد كتاب أساس لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . (م . س) ص13 .

[33] رشدي طعيمة . دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية . (م . س) . ص171

[34] ينظر : المرجع السابق ، ص172 ، محمود الناقة . مخطط إجرائي لإعداد كتاب أساس لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. (م . س) . ص14

[35] كوثر شبيلات . واقع الانغماس اللغوي بالأردن وتأثيرها على الكفاءة اللغوية العربية (م . س) ص55.

[36] مختارية بن قبلية . فطيمة الزهرة حبيب زحماني . " الانغماس اللغوي في الوطن العربي – العقبات والحلول" .ضمن كتاب : الانغماس اللغوي بين التنظير والتطبيق (م .س) ص35

[37] المرجع السابق ، الصفحة نفسها ، (م. س) ص 31.

[38] فاطمة العليمات و. نزار قبيلات ، نحو رؤية منهجيّة في تدريس النّص الأدبي. المنارة، المجلد 20، العدد 4، 2014 . ص232

[39] ينظر: مختارية بن قبلية و فطيمة حبيب زحماني . "الانغماس اللغوي في الوطن العربي – العقبات والحلول" - ضمن كتاب : الانغماس اللغوي بين التنظير والتطبيق . (م .س) ، ص 37 . محمد زيد إسماعيل وداود إسماعيل برنامج الانغماس اللغوي في تحسين المهارات اللغوية، 2014، ص2 ، seminarpnparab2014.files.wordpress.com›2014/06
، خالد حسين أبو عمشة ." الانغماس اللغوي في الأطر المرجعية العالمية للغات ونظريات اكتساب اللغة الثانية" ، ضمن كتاب : الانغماس اللغوي في تعليم العربية للناطقين بغيرها– النظرية والتطبيق - ص71، 72 .

[40] ينظر : توفيق بن عزالدين علي قريرة . طريقة الانغماس اللغوي وتطبيقها على تعليم العربية للناطقين بغيرها .رؤية استشرافية . المجلة العلمية (عدد خاص) (م . س) ص137

[41] حذيفة عزيزي . "القري اللغوية ودورها في الانغماس اللغوي قراءة في بعض النماذج " . ضمن كتاب : الانغماس اللغوي بين التنظير والتطبيق ، (م . س) ص 153، 154

[42] ينظر : المرجع السابق ،الصفحة نفسها

[43] ينظر : توفيق بن عزالدين علي قريرة . "طريقة الانغماس اللغوي وتطبيقها على تعليم العربية للناطقين بغيرها . رؤية استشرافية " ، ضمن كتاب : الانغماس اللغوي بين التنظير والتطبيق.(م . س). ص138

[44]. المرجع السابق الصفحة نفسها

[45] ينظر: عادل ابو الروس . دور الانغماس في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى .(م . س) ص 8 ، رائد عبد الرحيم . "الانغماس اللغوي: معناه لغة واصطلاحا وأنواعه وأهدافه واستراتيجياته وحضوره في التراث اللغوي العربي القديم وفي طرق تعليم اللغة الثانية" ضمن كتاب : الانغماس اللغوي بين التنظير والتطبيق.(م . س) ص32

[46] ينظر: محمود الناقة . مخطط إجرائي لإعداد كتاب اساسي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (م . س) ص9 ، و ينظر: محمود الناقة . رشدي طعيمة . الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى . إعداده وتحليله وتقويمه . جامعة ام القرى . مكة المكرمة . 1983 . ص 255 ، 256

[47] ينظر : - مصطفى عبد السميع . ندوة المرصد اللغوي العربي للمصطلحات الموحدة ، منشورات جمعية الدعوة الإسلامية ، 2010 ، ص87 ، رشدي طعيمه . دليل عمل في إعداد المواد التعليمية

[48] ينظر : محمد منصف القماطي . مقترحات لتذليل الصعاب في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . (بحث خاص) ، خديجة البدوي . التجربة الليبية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها . 5 . 6 المؤتمر الدولي للتعليم في ليبيا تحت شعار تعليم أفضل.. لمستقبل أفضل مصراته . 28 – 29 مارس 2018 . ص . 5 . 6 . moe.gov.ly

[49] ينظر: خديجة البدوي . التجربة الليبية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. (م . س) . ص4 ، 5

[50] ينظر: محمد عمر بن حسين . "تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ليبيا، مركز الشهداء أنموذجا قراءة في المحتوى اللغوي والثقافي لمقرر المركز" . بحث مقدم إلى مؤتمر دولي للغة العربية بعنوان : انتشار اللغة العربية وثقافتها في العالم قديما وحديثاً" ديبوك. اندونيسيا : 3 – 5 اكتوبر 2013، ص 2 وما بعدها . صالح محمد ضو الشريف. "المكتبات ومراكز المعلومات وأهميتها في ثقافة المجتمع . كلية الدعوة الاسلامية نموذجا " .منشور ضمن كتاب المؤتمر العلمي الأول لكلية الآداب (طرابلس . 6 1– 18 مايو 2015) ص 8

[51] ينظر :دليل كلية الدعوة الاسلامية ص41 ، وموقع الكلية uic.edu . ly

[52] خديجة البدوي . التجربة الليبية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (م . س) . ص 7 .

[53] ينظر : موقع كلية الدعوة الاسلامية . uic.edu.ly ، كتيب الكلية " مفكرة خريجي كلية الدعوة الاسلامية " بمناسبة تخريج دفعة ا.د . محمد مسعود جبران . 2020

[54] ينظر دليل كلية الدعوة الاسلامية 41 وما بعدها ،صالح محمد ضو الشريف. المكتبات ومراكز المعلومات وأهميتها في ثقافة المجتمع . (م . س) ص 6 ، 7

[55] ينظر: دليل كلية الدعوة الإسلامية ص 103 ، 105 ، 106

[56] ينظر: المرجع السابق ص50 وما بعدها ، صالح محمد ضو الشريف. المكتبات ومراكز المعلومات وأهميتها في ثقافة المجتمع . (م . س) ص 9 وما بعدها

[57] ينظر :دليل كلية الدعوة . (م . س) ص68 وما بعدها

[58] ينظر : دليل المكتبة وخدمات المعلومات ص16

[59] ينظر : دليل كلية الدعوة ص87

[60] ينظر قائمة بالمؤلفات الليبية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، ضمن دراسة للباحثة بعنوان : التجربة الليبية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين،(م . س) .ص 12-16 .

[61] ينظر دليل كلية الدعوة الإسلامية، (م . س) ص 93 ، وصفحة الكلية – 31 . 12 . 2020 . Facebookwww.facebook.com

[62] تنظر: ص 24 من هذه الدراسة .